الثلاثاء ٩ شباط ٢٠٢١ | الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٤١٥ السنة الخامسة عشرة

رفعت إبراهيم البدوي

## بايدن ولغة الببغاء المستعرب

حظي خطاب الرئيس الأمريكي جو بايدن أمام موظفي وزارة الخارجية في واشنطن باهتمام كبير بعدما أعلن عن الخطوط العريضة للدبلوماسية الأمريكية الجديدة ولاسيما إزاء قضايا الشرق الأوسط وروسيا، ومما قاله بايدن إن أمريكا عادت والدبلوماسية الأمريكية عادت متعهداً ببناء تحالفات دولية جديدة للتصدي بقوة لروسيا والصين في خطوة لإنهاء السياسة التي اتبعها سلفه الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب تجاه هذين البلدين.

بايدن وفي خطابه أشار إلى نيته تعزيز الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب في اليمن التي أحدثت كارثة إنسانية وإستراتيجية، مشدداً على أن هذه الحرب يجب أن تنتهي، معلناً أنه سيوقف كل الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في الحرب على اليمن بما في ذلك التعاون الاستخباري ومبيعات الأسلحة.

وإذا ما أردنا البحث في متن خطاب بايدن وجدنا فجوات تعبّر عن تناقض واضح بخطابه الهادف إلى ترجمة الدبلوماسية الخارجية الأمريكية.

كيف يمكن لبايدن وضع حد للحرب الظالمة على اليمن فيما هو نفسه كان في عداد الإدارة الأمريكية الديمقراطية كنائب للرئيس الأمريكي باراك أوباما والتي اتخذت قرار إعطاء الضوء الأخضر للسعودية والإمارات بشن الحرب على اليمن؟

كيف يمكن لإدارة بايدن النظر بقضايا الشرق الأوسط فيما هو نفسه كان من ضمن إدارة ديمقراطية اتخذت قرار تغيير الأنظمة في بلادنا العربية وإطلاق ما سمي بالربيع العربي وتشجيع الإسلام السياسي ممثلاً بتنظيم الإخوان المسلمين لتبوؤ السلطة في دول عربية عدة منها مصر وسورية وتونس وليبيا وغيرها؟ ألم تبشرنا وزير الخارجية الأمريكية حينها كوندا ليزا رايس بالفوضى البناءة وبشرق أوسط جديد؟

كيف يمكن النظر بقضايا الشرق الأوسط فيما غابت كل من فلسطين وسورية والاتفاق النووي مع إيران عن خطاب الرئيس بايدن؟ وهنا يبرز السؤال: كيف يمكن النظر لحل القضية الفلسطينية على أساس الدولتين كما أعلن بايدن نفسه، وخصوصاً بعدما رفض وزير خارجيته أنتوني بليكن إغلاق سفارة بلاده في القدس؟

في قراءة سريعة لخطاب بايدن بالمقارنة مع مجريات الأمور، نستنتج أن ما تعلنه إدارة بايدن لا يعكس حقيقة ما تضمره تلك الإدارة.

إن أول اهتمامات إدارة بايدن هي بناء جبهة موحدة مع أوروبا لمواجهة روسيا والصين، أما فيما يخص إيران فإن إدارة بايدن تنتهج أسلوباً جديداً يعتمد على محاولة عزل إيران عن حلفائها عبر إعطاء الحوثيين فرصة وقف الحرب اليمنية والتلويح بشطبهم عن لائحة الإرهاب وذلك لزيادة الضغط على إيران للحصول على تنازلات فيما يخص التفاوض النووي.

لكن المرشد علي خامنئي قالها قولاً واحداً وحاسماً لا عودة للاتفاق النووي قبل إزالة العقوبات الأمريكية على إيران، ولا تفاوض جديداً من شأنه إدخال شروط وملفات جديدة على الاتفاق، وهذه سياسة متفق عليها مع كل الأطياف السياسية في إيران.

الرد الأمريكي جاء ليعبر عن عدم وجود نية أمريكية لإزالة العقوبات كشرط لعودة إيران إلى طاولة المفاوضات.

من دون الدخول بالردود والتفسيرات الأمريكية التي أعقبت التصريح الأمريكي، إلا أن الثابت حتى الآن أننا أمام مواجهة دبلوماسية عنيفة بين البلدين يصعب التكهن بنتائجها وما إذا كانت ستؤول إلى تسوية.

وبالرغم من تغييب سورية عن خطاب بايدن، إلا أن الملاحظ وبالتزامن مع تنصيبه كرئيس للولايات المتحدة عاود تنظيم الإخوان المسلمين نشاطه في كل من مصر وتونس، كما أعيد إطلاق نشاط تنظيم داعش الإرهابي في كل من سورية والعراق من جديد، إضافة إلى عودة نشاط غارات العدو الصهيوني على سورية وإعادة تسليح ميليشيات «قسد» في شرق الجزيرة السورية، كل ذلك يأتي في إطار ممارسة أقصى أنواع الضغط الاقتصادي والأمني للحصول على تنازلات سورية تسحب من رصيد التحالف مع روسيا وإيران، لكن الصمود السوري الأسطوري شكل الجواب الحازم لكل من يعنيه الأمر.

في هذا المجال وجهت مجلة «نيوزويك» المقربة من إدارة بايدن عبر كبير الكتاب في المجلة الصحفي توم أوكونور والمقرب من بايدن والمتخصص في ترجمة السياسة الخارجية الذي بادر للاتصال بجهات رسمية سورية مستفسراً عن استعداد سورية للتعاون مع إدارة بايدن.

دمشق بدورها اشترطت على إدارة بايدن تنفيذ حزمة من الشروط وقبل إعطاء أي جواب على المقترحات الأمريكية وقبل إبداء أي تعامل مع إدارة بايدن ومن أبرز الشروط السورية:

– التراجع عن سياسات الإدارة الأمريكية السابقة ومن ضمنها رفع العقوبات المفروضة على الدولة والشعب السوري.
– وقف التدخل في الشؤون الداخلية لسورية ولا سيما في شأن الدستور والانتخابات الرئاسية.
– انسحاب قوات الاحتلال الأمريكية المنتشرة من دون إذن دمشق.
– وقف استغلال وسرقة موارد النفط والغاز السوريين.
– إنهاء المساعدة لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» والجهات الفاعلة الأخرى غير الحكومية المنخرطة بالحرب في سورية.
– التوقف عن ممارسة الضغط الأمريكي المانع لعودة السفارات العربية إلى دمشق.
– وقف استثمار ملف النازحين السوريين وتسهيل عودتهم إلى بلدهم.

الصحفي في مجلة نيوزويك توم أوكونور، بدوره نقل عن مسؤول سوري رفيع عدم اعتراض دمشق على إجراء اتصالات معينة وهادفة بين البلدين في حال تخلت إدارة بايدن عن سياسات سلفه ترامب والإقرار الأمريكي بتنفيذ الشروط السورية.

بعد كل ما تقدم يبقى على الرئيس بايدن ترجمة نياته بالإقدام على خلع ثوب باراك أوباما الذي لبس لبوس الإسلام السياسي والسعي لإصلاح الكوارث الأمنية والصحية والتجويعية، إضافة إلى وقف جرائم القتل المنهج لشعوب وقادة المنطقة التي ارتكبها سلفه ترامب في كل من فلسطين وإيران وسورية والعراق، والتوجه نحو الاعتراف بدول وقادة بلدان محور المقاومة والتعامل معها كدول لا يمكن تجاوزها لما فيه مصلحة الإنسانية ولمصلحة شعوب المنطقة المظلومة أصلاً من أميركا، وإلا فإن فترة جو بايدن في البيت الأبيض ستكون تتمة للإدارات السابقة ولكن بلغة الببغاء المستعرب.

# النظام التركي يقفز فوق المطالب الدولية
# ودفعة إرهابيين سوريين يترقب وصولها إلى ليبيا

واصل النظام التركي رفضه الاستجابة للمطالب الدولية بسحب مرتزقته الإرهابيين السوريين الذين يقاتلون في ليبيا، بشكل كامل، عبر استمراره بعملية تبديل المرتزقة، حيث ينتظر أن تجري عملية تبديل في الساعات القادمة.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أنه «من المنتظر وصول دفعة من المقاتلين السوريين الموالية لأنقرة من الأراضي الليبية نحو تركيا ومنها إلى سورية، وتقدر بنحو ١٤٠ مقاتلاً، وذلك مقابل تجهيز دفعة مماثلة لخروجها من سورية نحو تركيا ومنها إلى ليبيا».

وذكر موقع «خبر ٢٤» التركي، أول من أمس، أن ١٥٠ مسلحاً من ميليشيات «الحمزات» و«العمشات» و«السلطان مراد»، و«فيلق الشام» و«فيلق المجد» الموالية للنظام التركي، توجهوا إلى تركيا من معبر «حور كليس» الحدودي بين سورية وتركيا، حيث يتم نقلهم إلى ليبيا.

وحسب المصادر الإعلامية المعارضة، فإن دفعة المرتزقة الإرهابيين السوريين التي من المرتقب عودتها هي ذاتها التي كان من المفترض أن تعود في ٢٥ كانون الثاني.

وتوصلت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة في اجتماعها بجنيف، في ٢٣ تشرين الأول الماضي، برعاية أممية إلى اتفاقية، ويعد بند خروج جميع المرتزقة والمقاتلين الأجانب من الأراضي الليبية براً وبحراً وجواً في مدة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ التوقيع على وقف إطلاق النار، أبرز بنود الاتفاقية.

مرتزقة سوريون في ليبيا (عن الإنترنت – أرشيف)

وفي الأول من الشهر الجاري ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أن عملية تجنيد المرتزقة الإرهابيين تجري في إدلب وريف حلب الشمالي وعفرين، عبر سماسرة موالين للنظام التركي يقومون بإغواء الأشخاص براتب شهري يقدر بنحو ٤٠٠ دولار، بحجة حماية منشآت في ليبيا.

وانتهت في ٢٣ من الشهر الماضي المهلة المحددة لانسحاب المرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية وفق الاتفاقية، إلا أن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث، إذ لا تزال مرتزقة التنظيمات الإرهابية السورية الموالية للنظام التركي موجودة في ليبيا، ولم تعد إلى سورية حتى اللحظة، وما حدث خلال الشهر الفائت هو عبارة عن عمليات تبديل، تعود خلالها دفعات مقابل ذهاب دفعات مقابلها، حسب المصادر.

وذكرت المصادر في ٢٧ الشهر الماضي أن أوساط المرتزقة من الإرهابيين السوريين الموالين للنظام التركي، الموجودين ضمن الأراضي الليبية، شهدت استياء جديداً بعد توقف عملية عودة دفعة منهم إلى سورية.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، يوم الجمعة الماضي، نتائج تصويت أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي على قوائم المرشحين لشغل مناصب المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الانتقالية.

وفاز في التصويت الذي أجري برعاية الأمم المتحدة في جنيف، محمد يونس المنفي رئيساً للمجلس الرئاسي، وعبد الحميد دبيبة برئاسة الحكومة، إضافة إلى موسى الكوني وعبدالله اللافي في عضوية المجلس الرئاسي.

وستقود الحكومة الجديدة البلاد إلى حين تنظيم الانتخابات العامة في ٢٤ كانون الأول المقبل.

**وكالات**

### حزب تركي: تجاهل بايدن لأردوغان واهتمامه بمتزعم «قسد» علامة مهمة

اعتبر حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، أن تقديم الرئيس الأميركي جو بايدن واجب العزاء لمتزعم ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بوفاة والدته، وتجاهله بذات الوقت لرسالة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أثناء توليه منصبه، يعد علامة مهمة على تغير سياسة إدارته نحو أكراد سورية.

وأوضح نائب رئيس الحزب أردوغان توبراك في تقرير أسبوعي نشره ونقله موقع «تركيا الآن» الإلكتروني، أن رسالة التهنئة التي أرسلها أردوغان إلى بايدن في الـ١٠ من الشهر الماضي لم يتم الرد عليها، في حين قدم الرئيس الأميركي الجديد تعازيه لمتزعم ميليشيات «قسد» مظلوم عبدي بوفاة والدته في ١٩ الشهر الماضي في مدينة عين العرب بريف حلب نتيجة أزمة قلبية.

وقال توبراك: «لم يرد جو بايدن، الذي شكر العديد من قادة العالم، على رسالة التهنئة التي وجهها الرئيس أردوغان»، لافتاً إلى أن بايدن أطلق نداء تعزية إلى مظلوم عبدي بوفاة والدته، ومعتبراً أن ذلك «علامة مهمة على سياسة الإدارة الجديدة تجاه سورية ونهجها تجاه الأكراد السوريين».

وفي العاشر من تشرين الثاني الماضي، بعث أردوغان رسالة تهنئة لبايدن لتوليه رئاسة أميركا، وقال مخاطباً إياه: «التحديات العالمية والإقليمية التي تعترضنا اليوم، تحتم علينا السعي لمواصلة تطوير وتعزيز علاقاتنا القائمة على أساس المصالح والقيم المشتركة»، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء.

**وكالات**

### العراق يؤكد تطوير أمن الحدود مع سورية وأن قدرات داعش في تناقص

أكد قائد القوات البرية العراقية الفريق الركن قاسم محمد صالح، أمس، وجود جهود كبيرة لتطوير أمن الحدود المشتركة مع سورية، مبيناً أن قدرات عصابات تنظيم داعش الإرهابية في تناقص.

ونقلت وكالة «واع» العراقية عن صالح قوله: إن «هناك جهداً كبيراً لتطوير الحدود المشتركة مع سورية، من بينها إنشاء الخنادق التي تعوق الحركة، ووضع الأسلاك الشائكة، وتكثيف المراقبة الإلكترونية، من أجل إدامة الزخم الأمني للتصدي لعصابات داعش الإرهابية».

وأضاف صالح: إن العمليات العسكرية التي تستهدف قيادات داعش تربك عمل التنظيم الإرهابي، مؤكداً أن قدرات عصابات داعش الإرهابية في تناقص.

وأشار صالح إلى أن هناك عمليات إدامة الزخم الأمني ضمن قواطع العمليات في مختلف الاتجاهات، للقضاء على الإرهابيين، ضمن الحدود الفاصلة مع سورية لتوجيه الضربات لهم.

وفي السياق، أوضح الناطق باسم العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي، في تصريح له أن «التحالف الدولي» باشر بتجهيز حرس الحدود العراقي بأبراج ذكية وكاميرات حرارية ومعدات فنية تستخدم في مجال استطلاع العصابات الإرهابية.

وفي ٢٧ الشهر الماضي، أكدت قيادة العمليات المشتركة العراقية، تأمين أكثر من ٤٥٠ كيلومتراً من الحدود العراقية السورية.

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي، حينها: إن «قيادة العمليات المشتركة باشرت بتأمين الحدود العراقية السورية»، وأضاف: إن «قيادة العمليات بالتعاون مع وزارة الدفاع والوزارات الأخرى، إضافة إلى الحشد الشعبي تقوم بتأمين الجزء المتبقي من أصل ٥٩٦ كيلومتراً هي طول كامل الحدود العراقية السورية لمنع تسلل ودخول الإرهابيين».

كما بين، حينها، الخبير الأمني العراقي أمير عبد المنعم الساعدي، أن الإرهابيين يدخلون إلى العراق عن طريق الأرتال الأميركية التي تنتقل بين قواعدها غير الشرعية في سورية والعراق من دون حسيب أو رقيب، موضحاً أن تحركات الاحتلال الأميركي ما بين العراق وسورية وبالعكس ترافقها تهديدات وهجمات إرهابية على نقاط حدودية وتعقبها عمليات لتنظيم داعش الإرهابي داخل العراق.

**وكالات**

# الاتحاد الأوروبي يستضيف مؤتمراً لـ«المانحين» في آذار القادم بزعم مساعدة السوريين!

من مؤتمر للمانحين حول سورية في بروكسل عام ٢٠١٩ (عن الإنترنت – أرشيف)

تحت مزاعم مساعدة السوريين، أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس، أنه سيعقد مؤتمراً للمانحين حول سورية نهاية آذار المقبل، وفي الوقت نفسه برز موقف خليجي متماه مع الإعلان حيث اعتبرت مفوضية اللاجئين في مجلس التعاون الخليجي، أن عام ٢٠٢١ قد يكون من أصعب السنوات على اللاجئين السوريين والمجتمعات المستضيفة لهم.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المفوضية الأوروبية، قولها: إن الاتحاد الأوروبي سيستضيف «المؤتمر الدولي الخامس للمانحين لسورية» يومي ٢٩ و٣٠ آذار المقبل، وذلك عبر الانترنت بسبب جائحة فيروس «كورونا».

وأشارت الوكالة إلى أن الأمم المتحدة تسعى لجمع تمويل ما سمته «الأنشطة الإنسانية» للسنوات القليلة المقبلة من أجل مساعدة أكثر من ١١ مليون سوري بحاجة لمساعدات.

ويُعقد مؤتمر سنوي دوري في بروكسل حول ما يسمى دعم «مستقبل سورية والمنطقة»، وانطلق أول مرة في نيسان ٢٠١٧، والدورة الثانية في نيسان ٢٠١٨، والثالثة في آذار ٢٠١٩، والرابعة في حزيران ٢٠٢٠، وتجمع خلاله مبالغ مالية بزعم مساعدة السوريين في مختلف دول العالم، إلا أن هذه المبالغ تذهب إلى المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية في سورية وما تسمى «المعارضة السورية» المنتشرة في الدول الأوروبية، دون التنسيق مع الحكومة السورية الشرعية.

وفي تعليقه على المؤتمر الرابع، اعتبر معاون وزير الخارجية والمغتربين، أيمن سوسان، في تصريح خاص لـ«الوطن» حينها، أن «الذي دعم الإرهاب في سورية وساهم في سفك دم السوريين وتدمير منجزاتهم وبنيتهم التحتية لا يستطيع الادعاء أنه يريد مساعدة السوريين».

وقال: «مؤتمرات كهذه بخصوص سورية، تعقد من دون دعوة سورية، لا نعيرها أي اهتمام، وهي مؤشر يؤكد مواقف تلك الدول (المنظمة) وتواطئها في التآمر على سورية»، متسائلاً: «كيف تناقش موضوعاً يخص سورية ويخص السوريين، والحكومة السورية غير مدعوة إلى مثل هذه الفعاليات؟ لذلك فإن فعاليات كهذه بغياب الطرف المعني لا نعيرها أي اهتمام».

وأوضح سوسان، أن هذه المؤتمرات تأتي في إطار مواقف تلك الدول إزاء سورية، وقال: «هم يحاولون في مثل هذه المؤتمرات وتحت الرداء الإنساني أن يغسلوا أيديهم من دماء السوريين».

وأضاف: «المساعدة الوحيدة التي يستطيعون تقديمها لسورية هي احترام سيادتها وعدم التدخل في شؤونها والكف عن التآمر عليها».

وعلى خط مواز نقلت مواقع الكترونية معارضة عن مفوضية اللاجئين في مجلس التعاون الخليجي، قولها: قد يكون عام ٢٠٢١ من أصعب السنوات على اللاجئين السوريين والمجتمعات المستضيفة لهم، مضيفة: «أكثر من ١٠ ملايين شخص بحاجة ماسّة للدعم العاجل لكي يتمكنوا من تأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية».

الى ذلك بينت المواقع، أنه في ظل الواقع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه لبنان، يسعى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى أن يكون مصرف لبنان المركزي هو الجهة الوحيدة التي تستقبل ما ترسله المنظمات الدولية من مساعدات مالية للاجئين السوريين، بعد أن كانت هذه المنظمات تحول الأموال إلى عدد من المصارف التجارية اللبنانية، بهدف توزيعها على اللاجئين المحتاجين.

وأشارت المواقع إلى أن سلامة وجه كتاباً إلى المنظمات الدولية شرح فيه أن مصرف لبنان هو المصدر الوحيد للدولارات في لبنان التي تُستخدم في تأمين احتياجات المؤسسات المرتبطة بمصرف لبنان، وطالب بإرسال العملات الأجنبية إلى البلد عبر مصرف لبنان، بحجة الحفاظ على استدامة الفئات الأكثر ضعفاً.

وبينت المواقع أن هدف سلامة من حصر إرسال الأموال إلى المصرف المركزي هو الاحتفاظ بالدولارات، وإعطاء اللاجئين ما يقابلها بالليرة اللبنانية حسب سعر الصرف الرسمي الذي يحدده «المركزي» والذي هو أقل بكثير من سعر صرف المصارف التجارية أو الصرافة أو «السوق السوداء».

وأشارت إلى أن تلك الخطوة تعتبر بمثابة «تشليح» للاجئين السوريين دولاراتهم التي ترسلها المنظمات الدولية كمساعدة لهم، في محاولة منه لإعادة تكوين احتياطات الدولار وحساب العملات الصعبة لدى المصرف المركزي.

**وكالات**


الثلاثاء ٩ شباط ٢٠٢١ | الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٤١٥ السنة الخامسة عشرة

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

## إسرائيل وقادة اليهود الأميركيون

أبراهام فوكسمان أحد زعماء المنظمة الصهيونية الأميركية واليهود الأميركيين وأهم رجل سياسة بينهم، قال في مقابلة مع مجلة «زمان يسرائيل» الإسرائيلية قبل يومين: إن ما سوف يخلفه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لإسرائيل سيحمل مشاكل كبيرة عليها وعلى يهود الولايات المتحدة، ويقول ديفيد هوروفيتش الصحفي الإسرائيلي الذي أجرى هذه المقابلة معه: إن فوكسمان كان من المطلعين على معظم ما قام به ترامب ويقول: إنه يتمنى أن يتم عزله بتهمة الإساءة للدستور الأميركي لكيلا يرشح نفسه مرة أخرى في أي انتخابات جديدة، ويكشف فوكسمان أنه شاهد شريطاً مصوراً لأنصاره «كان مخيفاً فيما يعلنونه وما يؤمنون به»، وأضاف: إنه «في كل مرة قمنا فيها بإجراء استطلاع رأي حول تزايد المعادين للسامية في الولايات المتحدة كنا نجد أن النسبة تتراوح بين ١٠ إلى ١٢ بالمئة من الشعب الأميركي وهذا يعني وجود ٣٠ مليوناً تقريباً وهناك ١٠٠ مليون ما زالوا يؤمنون بأننا مسؤولون عن موت المسيح أو أن ٣٠ بالمئة يعتقدون أن اليهود غير مخلصين للولايات المتحدة، فهذا موجود وبشكل عميق»، ويجيب فوكسمان وهو رئيس «الرابطة الأميركية لمنع الإساءة لليهود» عن سؤال حول ما يجب أن تقوم به السلطات الأميركية لمواجهة هذه الظاهرة قائلاً: «لقد مررنا بحالات إحباط وغضب في فترات مختلفة لكن ما نشهده هذه المرة لا شبيه له بعد تحول المجتمع إلى العنصرية».

ويرى فوكسمان أن خطورة هذا الاتجاه العنصري الآن بدأت تتزايد لأنه اتجاه تسبب به رئيس أميركي هو دونالد ترامب في آخر أسابيع من ولايته وانتقل إلى قيادته، ففي الماضي لم يكن قادة هذا الاتجاه يستمرون طويلاً، ولم يكن لهم أنصار يمنحونهم ٧٤ مليون صوت التي فاز بها ترامب، ويعول عليها أنصاره في هذه الأوقات. فما ولده ترامب لا يمكن أن يتلاشى برحيله وخسارته الرئاسة، بل هو نفسه ما زال يراهن على هذه العنصرية التي ستطول اليهود الأميركيين وليس الأميركيين من غير البيض فقط، ويعتقد فوكسمان أن المطلوب من ترامب أن يتوقف عن خطته بالعودة للترشح للرئاسة في عام ٢٠٢٤، فالإصرار الذي يعبر عنه على الترشح سيشجع أنصاره على البقاء في الساحة.

يبدو أن ما يصرح به أحد أهم الزعماء الأميركيين عن مساوئ ترامب لا يقبل به رئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو وإسرائيل، لأن ما قدمه له ولإسرائيل فاق كل ما قدمه معظم الرؤساء الأميركيين، فهل هذا يعني أن نتوقع حدوث شرخ أو انقسام بين قادة الجالية اليهودية الأميركية وبين يهود إسرائيل أو قادتهم؟

يرى فوكسمان أنه «كان من واجب الإسرائيليين الوقوف إلى جانب ترامب رغم كل عيوبه في الساحة الأميركية، لكن الجالية الأميركية لها مواقفها أيضاً، فقد كانت قلقة على أميركا، وبالاستناد إلى المكان الموجودة فيه فقد وقفت إلى جانب الحزب الديمقراطي وضد ترامب، ولا أعتقد أن الحزب الديمقراطي سينتقم من إسرائيل لكننا سنواجه وجود أميركا جديدة في السنوات الأربع المقبلة».

وتوقع فوكسمان أن تواجه الجالية اليهودية الأميركية صعوبات مقبلة من الجمهور الأميركي وهذا من شأنه إضعاف دور ونفوذ مؤسساتها في ساحة العمل السياسي الأميركي لكن علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل ستتطلب المحافظة على تعزيزها.

وبرغم ما يقوله فوكسمان حول تزايد ما يطلق عليه «معاداة السامية» في الولايات المتحدة في السنوات المقبلة، إلا أن تجربة الحركة الصهيونية وإسرائيل في هذا الموضوع في أوروبا وغيرها، تدل على أن إسرائيل تستغل بنفسها التهويل من «معاداة السامية» بل تغذي هذا التهويل لكي تحرض أكبر عدد من أفراد الجاليات اليهودية في أميركا والعالم على الهجرة إلى فلسطين بموجب مبدأ يزعم أن اليهودي الآمن على نفسه وممتلكاته هو الذي ينتقل إلى العيش في إسرائيل وينضم إلى مشروعها الاستيطاني التوسعي.

يبدو أن من مصلحة إسرائيل في هذه الظروف التي تعرضت فيها حركة الهجرة للشلل والانحسار، استغلال الوضع الجديد الذي خلفه ترامب وعنصريته هو وأنصاره بعد عدم فوزه بالانتخابات، وبالمقابل، من المتوقع أن تظل إدارة بايدن تساند السياسة الإسرائيلية بكل الطرق المكنة حتى لو اكتشفت أنها تستغل كل ما يخدم مصلحة الهجرة إليها من الولايات المتحدة التي يعيش فيها يهود يزيد على عدد اليهود الذين قامت الحركة الصهيونية بتهجيرهم خلال أكثر من ثمانين سنة إلى فلسطين المحتلة.

### مقتل عدد من مسلحي «قسد» بريفي الرقة ودير الزور
# مرتزقة الاحتلال التركي يواصلون حرمان قرى تل تمر من الكهرباء
## «تحالف أميركا» أنشأ مطاراً ومدرج هبوط في قواعده غير الشرعية

واصلت مرتزقة الاحتلال التركي حرمان عشرات القرى في تل تمر بريف محافظة الحسكة لأكثر من ٣٣ يوماً من الكهرباء، في حين أقدمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» على اعتقال ٧ أشخاص في الريف ذاته واختطاف أمين شعبة رأس العين لحزب البعث العربي الاشتراكي، في وقت قتل فيه العديد من مسلحيها بريفي الرقة ودير الزور.

وفي التفاصيل، ذكرت وكالة «سانا»، أن عدة من القرى الواقعة بريفي تل تمر الشمالي والجنوبي الغربي، تعاني استمرار انقطاع التيار الكهربائي عنها منذ أكثر من شهر، بسبب الممارسات الإجرامية لمرتزقة الاحتلال التركي الذين يتعمدون الاعتداء على الشبكة وينهبون المحولات وخطوط التوتر ويمنعون عمليات الصيانة والإصلاح.

وبين مدير الشركة العامة لكهرباء الحسكة أنور العكلة في تصريح نقلته الوكالة، أن «قرية الكوزلية وثلاث قرى أخرى في ريف تل تمر الجنوبي الغربي تتغذى بالتيار الكهربائي من الخطوط القادمة من محطة كهرباء مبروكة الواقعة ضمن المناطق التي يحتلها مرتزقة الاحتلال التركي ولا يمكن تغذيتها حالياً من محطة تل تمر، لأن الأمر يحتاج إلى شبكات وأعمدة وهي غير متاحة خلال الفترة الحالية».

وحول واقع الكهرباء في الريف الشمالي لتل تمر، أوضح العكلة، أن ٢٠ قرية تتغذى من خط زركان– مزري يعيش أهاليها من دون كهرباء أيضاً منذ السادس من كانون الثاني الماضي جراء اعتداء مرتزقة الاحتلال التركي على محطة كهرباء تل تمر وعلى خطوط التوتر المغذية لها.

ولفت إلى أن هناك محاولات متكررة لإصلاح الأعطال على الرغم من أن المنطقة عالية الخطورة لأنها متاخمة لمناطق انتشار مرتزقة الاحتلال التركي.

وتعمد قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها المنتشرون في مدينة رأس العين المحتلة وريفها إلى استهداف البنى التحتية والمنشآت الخدمية في ريفي المحافظة الشمالي والغربي بشكل متكرر لحرمان الأهالي من خدماتها.

عناصر من ميليشيات «قسد» في دير الزور (عن الإنترنت – أرشيف)

بموازاة ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ميليشيات «قسد» أقدمت بدعم من مروحيات «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا، على اعتقال شخص من قرية الحدادية بريف الحسكة الجنوبي، بتهمة العمل بتهريب عوائل تنظيم داعش الإرهابي من «مخيم الهول» بريف الحسكة والذي تديره الميليشيات.

وكما قامت الميليشيات بعد منتصف ليل الأحد– الإثنين، باعتقال ٦ أشخاص بتهمة التهريب من مناطق سيطرتها نحو مناطق سيطرة الدولة السورية عبر المعابر النهرية الواصلة بينهما، حسبما ذكرت المصادر.

وفي وقت لاحق من أمس، اختطفت الميليشيات أمين شعبة رأس العين لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد تركي الخيرو واقتادته إلى مدينة الدرباسية دون معرفة الأسباب، حسبما ذكرت «سانا».

واختطفت ميليشيا «قسد» في الأول من الشهر الجاري عضواً في قيادة فرع الحسكة للحزب رشيد الكعود بالقرب من مشفى الكندي في القامشلي، وأفرجت عنه بعد ساعات.

في غضون ذلك، قتل عدد من مسلحي «قسد» وأصيب آخرون، جراء إطلاق النار عليهم في قرى الشهابات ومحيميدة والشحيل بريف دير الزور الشرقي والتي تشهد رفضاً شعبياً لوجود الميليشيات، وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر محلية.

وإلى الغرب من مدينة الرقة، بينت المصادر، أن مسلحين من الميليشيا قتلوا وأصيب آخرون بهجوم بالأسلحة الرشاشة على إحدى نقاط انتشارهم في محيط قرية كبش غربي.

مقابل ذلك، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس، أن قوات «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي، بدأت ببناء مطار لها في حقل العمر النفطي المحتل بريف دير الزور، في حين نقلت عن نشطاء من الحسكة تأكيدهم، أن قوات الاحتلال الأميركي أنشأت مدرجاً لهبوط الطائرات ذات الجناح الثابت في قاعدتها غير الشرعية بمدينة الشدادي في ريف الحسكة.

جاء ذلك، بالتزامن مع مواصلة قوات الاحتلال الأميركي تعزيز قواعدها اللا شرعية في المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية، حيث أدخلت رتلاً مؤلفاً من ٤٥ آلية من شاحنات محملة ومغطاة، إضافة إلى برادات وناقلات تحمل سيارات عسكرية دخلت عبر معبر سيمالكا غير الشرعي وعبرت باتجاه القامشلي، حسبما نقلت «سانا» عن مصادر أهلية التي ذكرت أنه في نفس التوقيت دخل رتل للاحتلال الأميركي محملاً بمواد لوجيستية ومعدات عسكرية مؤلفاً من ١٤ آلية.

**وكالات**

# أمين فرع حزب «البعث» في درعا لـ«الوطن»: التوصل إلى تسوية في «طفس».. والجيش في المدينة اليوم

موفق محمد

أعلن أمين فرع محافظة درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي، في تصريح خاص لـ«الوطن»، أنه تم «التوصل إلى تسوية» في مدينة طفس بريف المحافظة الغربي، أمس، وأنها ستدخل حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم وتتضمن خروج ٦ من قيادات المسلحين وتسليم السلاح واستعادة المقرات التي كانوا يوجدون فيها، موضحاً أن الجيش العربي السوري سوف يدخل المدينة اعتباراً من اليوم.

وعقد في الثاني من الشهر الجاري في مقر فرع حزب «البعث» بدرعا لقاء مع وجهاء المحافظة لشرح الواقع العسكري والأمني والمساعي التي تقوم بها الدولة بخصوص الوضع في مدينة طفس التي يوجد فيها بعض الخارجين عن القانون الذين يجب إبعادهم، حيث وعد الوجهاء خلال اللقاء بالإبلاغ عن النتائج التي سيتوصلون إليها أمس الإثنين.

وفي تصريحه لـ«الوطن»، قال الرفاعي: اليوم انتهت المهلة، وكانوا صادقين والأمور بخير»، مؤكداً أنه «تم التوصل إلى حل».

وأضاف: «وافقوا (قيادات المسلحين) على الخروج من طفس وتسليم الأسلحة»، وتابع: «تمت التسوية واعتباراً من اليوم (الثلاثاء) الجيش العربي السوري بإمكانه الدخول إلى طفس والانتشار فيها».

وأوضح أمين فرع درعا لحزب «البعث»، أن التسوية تتضمن خروج ستة من قيادات المسلحين وتسليم الأسلحة والمقرات الحكومية التي كانوا يوجدون فيها، لافتاً إلى أنه تم أيضاً أمس الإفراج عن ٦٣ موقوفاً.

وأوضح، أن الجيش سيتسلم اليوم الأسلحة والمقرات التي كان المسلحون يوجدون فيها.

وفي تعليقه على النجاح الذي تحقق في التوصل إلى تسوية في طفس، قال الرفاعي: «نحن نسير ضمن توجيهات ورؤية السيد الرئيس بشار الأسد بالسير بالمصالحات، وهذا العفو الذي حصل اليوم بالإفراج عن ٦٣ موقوفاً هو السادس في درعا وكلها حصلت بمكرمة من السيد الرئيس»، لافتاً إلى أنه بات هناك عدد كبير من الموقوفين الذي تم الإفراج عنهم «ونتأمل في الأيام القادمة مكرمات أخرى من السيد الرئيس».

وفي الأسبوع الماضي أكد أمين فرع محافظة درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، في تصريح لـ«الوطن»، أن الوضع في المحافظة «جيد»، وأن «كل يوم يأتي يكون أفضل من سابقه»، موضحاً حينها أن مساعي تحقيق التسوية في طفس، «مازالت قيد الإنجاز»، ومعرباً عن أمله في أن «يتم إنجاز شيء في الفترة القريبة».

وتبذل الدولة منذ فترة جهوداً كبيرة لتحقيق التسوية والمصالحة في طفس التي تعتبر المنطقة الوحيدة بريف درعا التي لم تحصل فيها تسوية.

### مقتل إرهابي ألماني في إدلب ومسلحين من «قسد» في شرق حلب
# الجيش يواصل تأمين مربعات جديدة في البادية من الدواعش ويعزز المطهّرة منها

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، عمليات تأمين مربعات جديدة في البادية الشرقية، ما بين الحدود الإدارية لحماة وحمص ودير الزور من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وفي الوقت نفسه عزّز نقاط تأمينه في المربعات التي طهرها من هؤلاء الإرهابيين.

في الأثناء قُتل عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد»، وأصيب آخرون، إثر محاولة للتقدم على مواقع ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي شرق حلب.

وفي التفاصيل، فقد تابع الجيش صباح أمس، عمليات تمشيط البادية الشرقية، من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش في البادية الشرقية بتغطية نارية من الطيران الحربي، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تابعت عمليات تأمين مربعات جديدة في البادية الشرقية، ما بين الحدود الإدارية لحماة وحمص ودير الزور، فيما شن الطيران الحربي السوري والروسي، غارات مكثفة على نقاط انتشار للدواعش بعمق البادية الشرقية، وفي مثلث حماة– حلب– الرقة.

وأوضح المصدر، أن الجيش عزّز نقاط تأمينه البادية، في المربعات التي طهرها من خلايا التنظيم، بما يلزم ويحقق الأمان لوسائط النقل العامة والخاصة العابرة مابين العاصمة والرقة.

قوات للجيش السوري في البادية الشرقية (عن الإنترنت – أرشيف)

وفي منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة وإدلب، رد الجيش على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار، ودك براجمات صواريخه، مواقع لهم في محيط قليدين بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الفطيرة وكنصفرة وسفوهن وفليفل بريف إدلب الجنوبي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن استهداف الجيش للإرهابيين بالصواريخ، كان رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار واعتدائهم بعدة قذائف صاروخية، على نقاط له في كفرنبل بريف إدلب الجنوبي، أخطأت أهدافها.

وأقرت مصادر إعلامية معارضة بأن التنظيمات الإرهابية قامت بالاعتداء على مواقع للجيش، عبر عمليات القنص، وسلاح B10، على محاور ريف اللاذقية، ومحور الفطيرة بريف إدلب الجنوبي، إضافة لمحور قرية البحصة بسهل الغاب، مشيرة إلى أن الجيش قام بالرد على تلك الاعتداءات وقصف تجمعات الإرهابيين في بلدة الزيارة وقرية زيزون بمنطقة سهل الغاب غربي حماة.

إلى ذلك أوضحت مواقع إلكترونية معارضة، أن الاحتلال التركي أدخل تعزيزات عسكرية جديدة، مؤلفة من ٢٠ آلية تحمل مدرعات ومدافع ومعدات لوجستية وكبائن حراسة، إلى نقاط احتلاله المنتشرة في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

من جانب آخر، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن ملثمين أطلقوا النيران على الإرهابي «أبو يونس الألماني» الذي كان يقاتل ضمن صفوف ما يسمى تنظيم «حراس الدين» الذي انشق عن «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له.

وفي ريف حلب الشرقي، بينت مصادر إعلامية معارضة أن اشتباكات دارت بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، ومسلحي ميليشيات «قسد» على محور حزوان والدغلباش بريف مدينة الباب الغربي.

وذكرت المصادر أن عدداً من مسلحي «قسد» قتلوا، وأصيب آخرون بجروح، إثر محاولة تقدم فاشلة على مواقع ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على جبهة «التوخار الصغير» في ريف مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي.

وفي السياق، أكدت المصادر مقتل ٤ مسلحين مما يسمى «قوى الأمن الداخلي– الأسايش» التابعة لـ«قسد»، وإصابة ٣ آخرين بجراح متفاوتة، وذلك في استهداف حاجز «كبش غربي» التابع لهم في ريف الرقة الغربي، بالأسلحة الرشاشة من قبل خلايا تنظيم داعش.